فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية*

إعداد

أحمد محمد إبراهيم محمد محمد الشوربجى

أخصائي مسرح بمدرسة المستشار السيد على السيد الإعدادية المشتركة

إدارة منية النصر التعليمية – مديرية التربية والتعليم بالدقهلية

تحت إشراف

أ. د / أحمد حسين محمد

أستاذ الإعلام والمسرح التربوي بقسم الإعلام التربوى

كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ . د / إيمان أحمد خضر

أستاذ المسرح التربوي ورئيس قسم الإعلام التربوى

بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٦٣) ـ يوليو ٢٠٢١

* بحث مستل من رسالة ماجستير

فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أحمد محمد الشوربجي* أ . د /أحمد حسين محمد** أ . د /إيمان أحمد خضر***

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي خلال عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م لعينة قوامها ٥٦ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة ميت حديد الابتدائية مُقسمة إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع ضبط متغيرات الدراسة ، واشتملت أدوات الدراسة على (مقياس الهوية الوطنية – البرنامج المسرحي " إعداد الباحث ") ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً ايجابياً لدور البرنامج المسرحي المقترح في تنمية أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المجموعة التجريبية ، ويوصي الباحث بضرورة إجراء برامج مسرحية على أبعاد الهوية الوطنية الأخرى (كالبعد الديني ، التراثى ، الثقافى ، الاجتماعي ، النفسي .....) مع تنفيذ دراسات بحثية حول هذه المجالات .

مقدمة البحث :

تعتبر الهوية الوطنية الركن الأساسي أو حجر الزاوية فى بناء الأمم، فهي الخصائص والسمات التى تتميز بها، والتى تترجم روح الانتماء لدى أبنائها لأنها عنوان التقدم والازدهار، وبدونها تضيع معاني الوجود والاستقرار .

الهوية ليست أمر يبحث عنه فى القواميس وإنما هو فى الأساس موقف فكرى وسياسي، والحقيقة أنه ليس هناك تعريف ملائم وتعريف غير ملائم، تعريف صحى أو غير صحى، مفيد أو غير مفيد، فى ظروف تاريخية وسياسية واجتماعية معينة، حين ينطوي الشعور بالهوية على مجموعة من المشاعر المختلفة كالشعور بالوحدة والتكامل والانتماء والقيمة والاستقلال (ماهر أحمد عبد العال عبد الرحمن الضبع، ٢٠٠٢ ، ص٥٩)

وتتعدد أبعاد الهوية الوطنية فمنها البعد الوطني، والعلمي، والاجتماعي، والديني، والسياسى، والثقافى، والنفسى ..... كتعدد مفهوم الهوية الذى تناوله الكثير من الكتاب والمفكرين،

* أخصائي مسرح بمدرسة المستشار السيد على السيد الإعدادية المشتركة

** كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

والذى يختلط بغيره من المفاهيم المرتبطة به كالانتماء ، والولاء ، والطابع القومي ، والشخصية القومية، فَعُرفت الهوية بأنها تعتبر الذات الجماعية لأفراد الأمة كلهم أى أنها عامل مشترك يجمع عليه كل أفراد الأمة . (عصام حسين أحمد حسين ،١٩٩١، ص١٢)

وهناك العديد من الوسائل التى يمكن أن تساهم فى بناء وتشكيل وتنمية الهوية الوطنية منها الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، وتعد الأنشطة الإعلامية والمسرحية بالمدرسة واحدة من أهم الوسائل التى إذا ما أحسن استخدامها وتوظيفها يكون لها دور فاعل فى تنمية الهوية الوطنية .

فيمكن للمسرح أن يسهم في تحقيق دوراً كبيراً فى هذا الهدف لأنه بكافة جوانبه يُكسب النشء المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية اللازمة من أجل تكوين الشخصية التربوية والوطنية البناءة والفعالة فى المجتمع ، لذا دعت الحاجة إلى الاهتمام به وبكافة جوانبه ، والمضي فى معرفه دروبه من أجل تحقيق التنمية الشاملة لمشاهديه ومنفذيه والمطلعين عليه قراءة وواقعية ، وهو الأمر الذى نادت به وزارة التربية والتعليم بضرورة غرس وتنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب، الأجيال التى نأمل أن تكون كتلة واحدة، ويد واحدة، فى مواجهة المخاطر والصعوبات.

ولأن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل فى حياة الإنسان فهى مرحلة التكوين ونمو الشخصية، والتى تتطلب أشكالاً من الرعاية والحماية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية، وبالتالى تحظى تلك المرحلة باهتمام كثير من التخصصات العلمية والإنسانية لتقديم أفضل رعاية لها، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلبا ضروريا. (أحمد السيد محمد السيد، ٢٠١٤)

ففي الآونة الأخيرة نالت الدراما اهتماماً ملحوظاً، فقد أوضح العديد من التربويين أهمية فن الدراما فى التربية والتعليم، وذلك لقدرتها على تلبية حاجات المتعلمين ، وتنمية تعلمهم، ونقل المتعلم من الدور السلبي الذى يتمثل فى التلقي فقط، إلى المشاركة الايجابية فى عملية التعليم.(كروشي، بيكفورد،٢٠٠٥، ص٥٩،٥٢)

وهذا ما يحاول الباحث تحقيقه خلال هذا البحث عن طريق البرنامج المسرحي لتنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

لقد أحس الباحث بوجود مشكلة البحث من خلال عمله كأخصائي مسرح وملاحظة سلوكيات بعض التلاميذ نحو الاهتمام بالمغريات وبما تقدمه وسائل الإعلام الحديثة وثورة المعلومات وللانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي الذى أثر سلباً فى سلوكيات التلاميذ ولغتهم وحبهم لوطنهم وانتمائهم وانعكس ذلك على تقدير الرموز الوطنية، وانطلاقاً من طبيعة عملي كأخصائي مسرح شعر الباحث أن المسرح قد يسهم فى تنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المدارس الابتدائية.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (أحمد حسين محمد حسن ٢٠٠١ ، وعلا حسن كامل ٢٠٠٧، وزينب على محمد على يوسف ٢٠١٠ ، و محمد حلمي فرحات ٢٠١٣ ، وهبه عبد الرحمن عبد السلام ٢٠١٥ ،وحسن محمود عطيه ٢٠١٧، وعبد الكريم عبد المجيد سلمان ٢٠١٩، وحنان عزيز عبد الحسين العبيدى ٢٠٢٠ ، وبمراجعة الخطة السنوية للتربية المسرحية وتماشياً معها نجد أهمية كبيرة للمسرح وللهوية الوطنية و أن من أهداف التربية المسرحية غرس وتنمية الهوية الوطنية للتلاميذ .

وانطلاقاً من ذلك تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالي :

ما مدى فاعلية برنامج مسرحي فى تنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما مدى فاعلية البرنامج المسرحي في تنمية بعد حب الوطن والانتماء إليه ؟

٢- ما مدى فاعلية البرنامج المسرحي فى تنمية بعد الحفاظ على اللغة العربية ؟

٣- ما مدى فاعلية البرنامج المسرحي في تنمية بعد احترام الرموز الوطنية ؟

٤- ما أكثر أبعاد الهوية الوطنية التى ساعد البرنامج فى تنميتها ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الوطنية وأبعادها طبقاً لمتغير النوع ؟

أهمية البحث :

١- إن هذا البحث يعتبر استجابة لما تنادى به الدراسات والبحوث من أجل توظيف المسرح بشكل فعال فى المجتمع لتدعيم حق الأجيال القادمة باستخدام المجالات المختلفة للمسرح وصولا لأهدافه التربوية والعلاجية والثقافية والوطنية والوجدانية التى يحتاجها الطفل .

٢ - يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع الذى يتناوله وهو تنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والذى دائما ما تطالب به وزارة التربية والتعليم .

٣ - ترجع أهمية البحث إلى أهمية المرحلة العمرية التى يهتم بها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (تلاميذ الصف السادس الابتدائي) والتى تعتبر من أهم المراحل التربوية فى بناء الإنسان (عقلياً ، واجتماعياً، وروحياً، ونفسياً.....) فهى مرحلة تشكيل البناء الروحى والنفسى الذى تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية .

٤ - دراسة جديدة قد تفيد نتائجها الباحثين في مجال الإعلام التربوي والمسرح التربوي والمسئولين بوزارة التربية والتعليم نحو تفعيل استخدام برامج مسرحية في تنمية أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والمراحل التابعة لها .

أهداف البحث :

التعرف على مدى فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية (حب الوطن والانتماء إليه ، الحفاظ على اللغة العربية ، احترام الرموز الوطنية) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية :

١- التعرف على مدى فاعلية البرنامج المسرحي فى تنمية كل بعد من أبعاد الهوية الوطنية (حب الوطن والانتماء إليه ، الحفاظ على اللغة العربية ، احترام الرموز الوطنية) كل على حِده .

٢- دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الهوية الوطنية وأبعادها الثلاثة .

٣- التعرف على أكثر أبعاد الهوية الوطنية التى ساعد البرنامج في تنميتها .

مصطلحات البحث :

١ ـ فاعلية Effectiveness

القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة . (حسن شحاته، زينب الجمل ،٢٠٠٣، ص٨٦)

ويقصد بها الباحث : دراسة تأثير متغير مستقل (البرنامج المسرحي) على المتغير التابع (الهوية الوطنية) وقياس فعاليته .

٢ ـ البرنامج : Program

مجموعة من الخبرات التعليمية التى تقدم لمجموعة معينة من الأفراد لتحقيق أهداف تعليمية محددة خاصة فى فترة زمنية محددة. (محمد السيد على ، ٢٠٠٠، ص٤٥)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه :

ثلاث مسرحيات أعدها الباحث متضمنة أبعاد الهوية الوطنية الثلاثة ، تم تنفيذها كعروض مسرحية يؤديها تلاميذ الصف السادس الابتدائي تحت إشراف وتوجيه الباحث بغرض تنمية الهوية الوطنية لديهم خلال الفترة من ٢٠٢٠/٢/٩ إلى ٢٠٢٠/٣/١٠ م كبرنامج مسرحي مكون من ١٤ جلسة يتناول مضمونها (حب الوطن والانتماء إليه ، الحفاظ على اللغة العربية ، احترام الرموز الوطنية) وكذلك تقييماً قبلياً وبعدياً ومرحلياً .

٣ ـ الهوية : Identity

تعرف (ابتهاج عبد القادر) **الهوية** : على أنها معرفة الفرد لذاته من خلال توحده مع السمات الثقافية المشتملة على جوهر العادات والقيم والعقائد والسلوكيات والأيدولوجيا وطرق الحياة التى تميز حضارة عن غيرها وتكون الشخصية القومية والوطنية للفرد ويظهر آثرها فى سلوك

الفرد وتحديد طريقة تفكيره وهي متطورة وليست ثابتة أو جامدة بل هى خلاصة التجارب الثقافية والحضارية لأمة من الأمم . (ابتهاج عبد القادر ، ١٩٩٨، ص٦)

٤ ـ الهوية الوطنية : National Identity

تعرفها إيمان عبد الفتاح بأنها :

التعبير الصادق عن كيان الأمة المصرية الدائم ، والمظهر الحقيقي لوجودها المعاصر التام ، فهى عقيدة راسخة تتطلب الإيمان بالأمة المصرية المتميزة وخصائصها الأصلية الثابتة وطابعها المعين ، كما أنها حركة تهدف إلى جمع شتات هذه الأمة وتمكينها من التحرر التام من كل القيود المفروضة عليها من الداخل أو الخارج . (إيمان محمد عبد الفتاح ،١٩٩٦)

ويعرف الباحث الهوية الوطنية إجرائيا بأنها :

مجموعة من السمات والخصائص والصفات الوطنية المشتركة التى يمكن تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي حول حب الوطن والانتماء إليه والحفاظ على اللغة العربية واحترام الرموز الوطنية والتى يعتزوا بها مُشكلة جوهر وجودهم وشخصيتهم الوطنية المميزة .

حدود الدراسة :

١ـ الحد الموضوعى :

بناء برنامج مسرحى لتنمية أبعاد الهوية الوطنية (حب الوطن والانتماء له . الحفاظ على اللغة العربية – احترام الرموز الوطنية) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢ ـ الحد الزمنى :

العام الدراسى ٢٠١٩ /٢٠٢٠ م

٣ ـ الحد المكانى :

مدرسة ميت حديد الابتدائية . إدارة منية النصر التعليمية ـ مديرية التربية والتعليم بالدقهلية .

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما :

- الدراسات السابقة المتعلقة بالمسرح .
- الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية الوطنية .

أولا الدراسات السابقة التي تناولت المسرح :

١ ـ دراسة أحمد حسين محمد حسن (٢٠٠١)

بعنوان : دور المسرح المدرسي فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن يسهم به المسرح المدرسى فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي خلال العام الدراسى ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة خالد ابن

الوليد الابتدائية قوامها (٦٤) تلميذا وتلميذه مقسمة إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. (التعاون، الاستقلال، التقليد، المشاركة الوجدانية، التعبير الاجتماعي)

٢ ــ دراسة علا حسن كامل سيد (٢٠٠٧)

بعنوان : فعالية برنامج نشاط تمثيلى مسرحى فى تنمية " مفهوم المواطنة " لأطفال الروضة.

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج النشاط التمثيلى المسرحى فى تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبى، لعينة تكونت من (٨٠) طفلا وطفلة والملتحقين بالمستوى الثانى برياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار رسم الرجل " للذكاء "، برنامج النشاط التمثيلى المسرحى، مقياس مفهوم المواطنة " المصور لطفل الروضة، استمارة ملاحظة سلوكيات الطفل حول أبعاد مفهوم المواطنة، استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثلاث فى تنمية مفهوم المواطنة للأطفال .

٣ ــ دراسة زينب على محمد على يوسف (٢٠١٠)

بعنوان : فعالية برنامج مسرحى مقترح لتنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الصف السادس الابتدائي .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج المسرحى المقترح فى تنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الصف السادس الابتدائي ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، لعينة قوامها (١٠٠) طفلاً من أطفال مدرسة الامتياز الخاصة عربى التابعة لإدارة جنوب الجيزة التعليمية تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الهوية الثقافية (إعداد الباحثة) وبرنامج مسرحى مقترح لتنمية الهوية الثقافية (إعداد الباحثة) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد بالنسبة للمجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج المسرحى المقترح لتنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الصف السادس الابتدائي

٤ـ دراسة فايزة أحمد أحمد مسعود (٢٠١٣)

بعنوان : فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية المدخل الدرامي المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ،واعتمدت المنهج التجريبي ، وتوصلت

الدراسة إلى **أن** المدخل الدرامى المسرحى يساعد على إثراء العملية التربوية من خلال مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقليا وعاطفيا ، كما أنه ينمى المشاعر الأخلاقية تجاه بعضهم البعض وتجاه الإنسانية وإيثار الغير ، كما ساعد فى توفير جو من الود والتفاهم والصداقة الذى يجمع بين المعلم والتلميذ وساعدت على اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ لمساعدتهم على التمييز بين الصواب والخطأ .

٥ـ دراسة محمد حلمي فرحات عفيفي زايد (٢٠١٣)

بعنوان: أثر العناصر الفنية فى العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العناصر الفنية المتضمنة فى العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لعينة قوامها ٣٠ عرضاً مسرحياً تم اختيارها من ثلاث إدارات تعليمية هي (أشمون ، منوف ، شبين الكوم) بواقع عشر عروض لكل إدارة تعليمية وتوصلت الدراسة إلى أن للعناصر الفنية للعروض المسرحية من (تمثيل وإخراج وديكور وإضاءة وملابس وماكياج وملحقات مسرحية ومؤثرات صوتية) أثر على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي والتى سعى أخصائي المسرح المدرسي إلى تحقيقها من خلال عروضهم المسرحية كما توصلت الدراسة إلى أن العروض المسرحية عينة الدراسة حققت بعض من أهداف المسرح المدرسي من خلال مضمون العرض نفسه ، بينما باقي الأهداف لا تتحقق إلا إذا تم استخدام العناصر الفنية المشار مسبقاً إليها فى العروض المسرحية .

٦ـ دراسة : هبه عبد الرحمن عبد السلام محمد (٢٠١٥)

بعنوان : فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الانطواء والخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الانطواء والخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على مقياسي الانطواء والخجل في التطبيق البعدى، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لعينة قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة بالصف السادس الابتدائي، وطبقت الدراسة مجموعة من الأدوات هي : المستوى الثقافى للأسرة إعداد أ.د / ثناء الضبع (١٩٩٠)، اختبار الذكاء المصور إعداد / أحمد ذكي صالح (١٩٧٨)، مقياسي الانطواء والخجل إعداد الباحثة، مجموعة العروض المسرحية إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى درجة الانطواء والخجل كدرجة كلية وكأبعاد فرعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

٧ـ دراسة : حسن محمود عطية و روحية محمد عبد الباسط (٢٠١٧)

بعنوان : المسرح المدرسي وتنمية الوعي الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية الوعي الوطني لطلاب المرحلة الإعدادية ، لعينة ميدانية قوامها ٢٠٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط ، واعتمدت الدراسة منهج المسح بالعينة والأسلوب الإحصائي للتكرارات البسيطة والنسب المئوية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية " عينة الدراسة " للمسرحيات الوطنية والتوعية الوطنية (معدل الانتماء للوطن ، معدل المواطنة والوحدة الوطنية ، ومعدل المشاركة السياسية) .

٨ـ دراسة بيتر فلسمان (٢٠١٩) peter felsman

بعنوان : استخدام التدريب المسرحي الارتجالي لتقليل القلق الاجتماعي لدى المراهقين .

هدفت الدراسة إلى استخدام برنامج مسرحي ارتجالي مدرسي لتخفيض أعراض القلق الاجتماعي لدى المراهقين ، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، لعينة قوامها ٢٦٨ من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية الذين شاركوا فى برنامج المسرح الارتجالي المدرسى لمدة ١٠ أسابيع، واستخدمت الدراسة استطلاع الرأي فى مجموعة واحدة قبل وبعد التصميم، وتوصلت الدراسة إلى ظهور نتائج ايجابية لمن يعانون من القلق الاجتماعي في بداية الفصل الدراسى، حيث تم خفض أعراض القلق الاجتماعي لديهم في مرحلة ما بعد الاختبار مبرزاً المهارات الاجتماعية، والأمل، والكفاءة الذاتية الإبداعية، والأداء المريح للآخرين، والاستعداد لارتكاب الأخطاء، إلى جانب انخفاض هامشي فى أعراض الاكتئاب .

ثانيا- الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية الوطنية :

٩ ــ دراسة محمود أحمد مزيد (٢٠٠٤)

بعنوان : الكارتون المصرى فى التلفزيون وعلاقته بتدعيم الهوية لدى الأطفال دراسة تطبيقية على مسلسل بكار .

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يعكسه الكارتون المصرى فى التلفزيون من أبعاد وسلوكيات يمكن أن يكتسبها الأطفال وتدعم الهوية لديهم ، بالإضافة إلى تحديد مدى ارتباط المضامين التى يقدمها الكارتون المصرى بالواقع الاجتماعى والسياسى والثقافى والتعليمى والدينى والاقتصادى والتى يمكن أن يتأثر بها الأطفال وتدعم الهوية لديهم ،و استخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها ٢٨٠ مفردة فى مرحلة الطفولة المتأخرة من مدارس مدينة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن البعد الاجتماعى جاء فى مقدمة الأبعاد المكونة للهوية التى عكسها مسلسل بكار متمثلا فى التعاون ثم الصداقة ثم مساعدة الآخرين والشجاعة ثم الترابط الأسرى والعرفان بالجميل، ثم الطاعن واحترام الكبير، وأن البعد السياسى جاء فى الترتيب الثانى بالنسبة للأبعاد المكونة للهوية فى

المسلسل متمثلا فى حب الوطن ثم احترام القانون ثم المحافظة على الممتلكات العامة ثم الحرية، وأن البعد الثقافى والعلمى جاء فى الترتيب الثالث، بينما البعد الدينى فى الترتيب الرابع والأخير من الأبعاد المكونة للهوية التى عكسها مسلسل بكار متمثلا فى الإيمان بالله ثم ممارسة الشعائر الدينية، ثم الأمانة واحترام الشخصيات الدينية والصدق والعدل، وأظهرت النتائج أن (٥٧,٩ ٪) من العينة تعلموا حب الوطن من مسلسل بكار، وأن (٤٥,٧ ٪) تعلموا منه احترام القانون، و (٤٣,٢ ٪) عرفوا منه المحافظة على الممتلكات العامة، وتعلم (٣٦,٥ ٪) التعاون، و(٣٠٪) تعلموا الشجاعة .

١٠ـ دراسة نوح أحمد خليفة (٢٠٠٥)

بعنوان : دور الصحف المحلية في دعم الهوية الوطنية البحرينية .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الصحف المحلية في دعم الهوية الوطنية البحرينية، والتعرف إلى تأثير العولمة والتبعية الثقافية على الهوية الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأغلبية العظمى من المبحوثين يرون أن الصحف تتناول الموضوعات ذات الصلة بالهوية الوطنية بأسلوب حيادى حيث أكد ذلك (٦٣) بالمائة من إجمالي مفردات العينة مما يؤكد سلامة الطرح الصحفى، وأن (٩٥) بالمائة من إجمالي مفردات العينة يرون أن هناك تأثيراً واضحا للعولمة على الهوية الوطنية وتمسك الشباب بهويتهم، وأنه ترى الأغلبية العظمى من المبحوثين أن دور الصحف في مواجهة تأثيرات التبعية الثقافية وتدعيم الهوية الوطنية ينحصر في تغطية المناسبات الوطنية والحيادية في الطرح الصحفى ونقد السلوكيات والأفكار الدخيلة التى تتعارض مع قيم المجتمع .

١١ـ دراسة إبراهيم حمدان (٢٠٠٨)

بعنوان : إصلاح التعليم الجامعي وأثر ذلك في تنمية مفهوم الهوية الوطنية .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إصلاح التعليم الجامعي ودوره في تنمية مفهوم الهوية الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وأشارت إلى أن هناك فرقاً كبيراً بين أن ينتمي المرء للوطن ببطاقة حكومية وبين أن يعيش الوطن في الوجدان ويصبح الانتماء له بالضمير والعقل والقلب وبكل الجوارح، وبينت الدراسة أن مثل هذا الانتماء لا يتحقق من دون التربية المدرسية والجامعية الموجهة التى تغرس ثقافة راقية تسمو على كل الخلافات والانتماءات الحزبية والطائفية وتضع الوطن في مكانة لا يحق لأحد المساس بها مهما كانت مناصبه وألقابه وثرواته وانتماءاته، وأشارت الدراسة إلى دور مؤسسات التعليم في تعزيز الهوية الوطنية والدور المنوط بها بدءا من الأسرة التى تعد المؤسسة الأولى في بناء الإنسان وتنشئته مروراً بالمؤسسات التربوية ومؤسسات التعليم العالى التى تدعم وتعزز الهوية الوطنية ومفهوم الانتماء، وأشارت الدراسة إلى ضرورة أن تقوم المناهج بتعزيز مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلاب وترسيخها في نفوسهم .

١٢ـ دراسة برهان عبد الرحمن (٢٠١٠)

بعنوان : دور التعليم العالى في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين .

هدفت الدراسة إلى التعرف لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية أنموذجاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج يمكن أن تسهم من خلال مزج المواد العلمية ومواد تتعلق بالتراث الوطني الفلسطيني اللازم لتعزيز القيم والمفاهيم الوطنية لدى الطلبة، كما توصلت إلى أن الأنشطة التى تقيمها الحركات الطلابية كالمعارض والمهرجانات والحفلات تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة، بالإضافة إلى الدور المهم الذى يؤديه الانتماء لتنظيمات سياسية داخل الجامعة في تشكيل الهوية ، وتعزيز مشاعر الانتماء لدى الطلبة .

١٣ـ دراسة يوسيل وليزات Yucel Gelisli, Lyazzat Beisenbayeva (2015)

بعنوان : آراء طلاب الدراسة الجامعيون في كازاخستان حول الهوية الوطنية .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأفكار من طلاب الجامعة الذين يدرسون في كازاخستان حول الهوية الوطنية، و هي دراسة وصفية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت نموذج المسح في جمع بيانات الدراسة عبر نطاق إدراك الهوية الوطنية، وأشارت إلى أن الهوية الوطنية والأمة هي هياكل معقدة تتألف من عوامل مترابطة وثقافية وإقليمية واقتصادية ومسؤولية سياسية على مر التاريخ، كل الدول لديها الكثير من الميزات التي تميزها عن الدول الأخرى، جميع السمات الخاصة للدول تشكل مفهوم الهوية الوطنية، الهوية الوطنية هي تعبير عن الانتماء إلى ثقافة وطنية، وتوصلت الدراسة إلى أن أراء الطلاب اعتمدت في العامل الأول على الهوية والقيم الوطنية والعامل الثاني على الهوية الوطنية وعلاقة الدين كجزء من أجزاء الهوية الوطنية .

١٤ـ دراسة محمد يوسف الحافي و أدهم عدنان طبيل (٢٠١٧)

بعنوان : دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف لدور النخبة السياسية الفلسطينية فى تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي خلال معالجتها لدور النخبة السياسية فى تعزيز الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور ايجابي كبير للنخب السياسية فى تعزيز الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأن النخب السياسية ساهمت بدور كبير فى تعزيز قيم حب الوطن والتضحية (الولاء والانتماء) كما عززت الوعي بالقضايا الوطنية خاصة بالثوابت الوطنية .

١٥ـ دراسة خديجة على عمر (٢٠١٩)

بعنوان : دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين (دراسة استقرائية نظرية)

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المعلم في غرس الانتماء والولاء الوطنيين وتنميتهما لدى تلاميذه، وإبراز خصائص وسمات المعلم الكفء الذى يعول عليه في تربية أبنائنا وتعليمهم، وإبراز مفهومي الانتماء والولاء الوطنيين وتعريفهما تعريفاً علمياً واقعياً، وإبراز أهمية تقويم المعلم باعتباره أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت إلى أن ضعف دور المعلم في بلادنا من ناحية تنمية وتعزيز مفهوم الولاء والانتماء الوطنيين يعود إلى وجود قصور لديه في هذا الجانب، وإلى شعوره بعدم حصوله على التقدير الذى يستحقه في الجوانب المالية والمعنوية والتدريب والتأهيل والحصول على درجة علمية أعلى.

١٦ـ دراسة حنان عزيز عبد الحسين (٢٠٢٠)

بعنوان : دور التربية في تعزيز قيمة المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية في تعزيز قيمة المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والأنشطة التربوية ودورها في تثبيت القيم الوطنية في الأنشطة التفاعلية، وتوصلت الدراسة إلى أبعاد يمكن من خلالها تعزيز قيمة المواطنة عن طريق العملية التفاعلية الحياتية في التربية منها (البعد المعرفي، البعد الاجتماعي، البعد المهاري، والبعد الأخلاقي) ، وأوصت الدراسة باستعمال الوسائط والطرق الحديثة والناجحة في تعزيز روح المواطنة والاحتفاء بالمناسبات الوطنية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

١ـ أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الدور الذى يؤديه المسرح فى إكساب الطلاب العديد من القيم المختلفة ، لما له من تجربة فعالة ذات تأثير كبير على الأطفال .

٢ـ تنوعت الدراسات التى تناولت المتغيرات الخاصة بالبحث الحالى ، مما يعتبر رصيدا معرفيا وعلميا يلجأ إليه عند الحاجة .

٣ـ معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج التجريبي ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث ، كما أن الدراسات تنوعت فى استخدام الأدوات، وقد اعتمد الباحث على المقياس باعتباره أنسب الأدوات لطبيعة البحث الحالي .

٤ـ أبرزت الدراسات مدى أهمية المتغيرات الخاصة بالبحث (البرنامج المسرحي، الهوية الوطنية، تلاميذ الصف السادس الابتدائي) ومدى الاهتمام بكل منهما ومدى مطالبة البحوث والدراسات السابقة بضرورة اعتمادهم وتنميتهم فى الواقع الفعلى .

٥- أغلبية الدراسات استخدمت بعض أبعاد الهوية الوطنية، فمنها ما استخدم البعد الاجتماعي كدراسة أحمد حسين محمد حسن ٢٠٠١ ، ودراسة نيفين رفعت رشدى ٢٠٠٤ ، ودراسة

كريستين ٢٠٠٤، ومنها ما استخدم البعد العلمي كدراسة عبير صديق أمين ٢٠٠١، ودراسة حنان شوقى المجولى ٢٠٠١، ودراسة هشام سعد زغلول ٢٠٠٤، ودراسة بريدكت و ميلدا ٢٠٠٠، ودراسة صن بنج ين ٢٠٠٣، ودراسة مندي مور ٢٠٠٦، وهناك ما استخدم البعد الثقافي كدراسة زينب على محمد على يوسف ٢٠١٠، ودراسة ثناء هاشم محمد ٢٠١٩، ومنها ما استخدم البعد الديني والعلمي كدراسة فايزة أحمد مسعود ٢٠١٠ ، ومنها ما استخدم البعد القومي والجغرافي كدراسة ثريا البدوى ٢٠٠٤، ومنها ما استخدم البعد الوطني كدراسة علا حسن كامل ٢٠٠٧، ودراسة إيمان أحمد خضر ٢٠٠٩، ودراسة نوح أحمد خليفه ٢٠٠٥، ودراسة ابراهيم حمدان ٢٠٠٨، ودراسة فضل عبد الله الربيعي ٢٠١٦، ودراسة محمد يوسف الحافي وأدهم عدنان طبيل ٢٠١٧، و دراسة خديجة على عمر ٢٠١٩ ، و حنان عزيز عبد الحسين (٢٠٢٠)، وغيرها من الدراسات السابقة التى أشارت إلى أهمية المسرح والهوية الوطنية ومدى الحاجة لدراسات بها و بأبعادها المختلفة (الوطني، الثقافي، الاجتماعي، العلمي، النفسي، الديني، الشخصي، الجغرافي.....) في ظل أزمة الهوية فى الآونة الأخيرة، والمؤكدة على أن الدراما طريقة فعالة مع التلاميذ فى المرحلة الابتدائية لأنها تخلق بيئة مستقرة لهم وتساعدهم على خلق صداقات جديدة وتجعلهم أكثر تعبيراً عن أفكارهم وأكثر وعياً بقيمهم ومعتقداتهم .

٦- أبرزت الدراسات أنه لم تجرى دراسة هذه المتغيرات معا ـ وذلك فى حدود علم الباحث ـ لذا وجد من الأهمية متابعة هذا البحث استكمالا لما تطالب به الدراسات والبحوث وتدعيماً لأهميتهم فى التأثير على الفئات المختلفة من الناس .

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :

- الاستدلال على المشكلة البحثية وتحديدها ووضع تساؤلات وفروض البحث ، حيث اتضح للباحث بعد مسح التراث العلمى فى مجال البحث الحالي أهمية متغيرات البحث و وجد فى حدود علمه أنه لم تتطرق دراسة تجمع بين متغيرات هذا البحث بالشكل الذى تظهر عليه فى المشكلة البحثية الحالية
- تحديد أنسب المناهج والأساليب المستخدمة فى البحث .
- مثلت الدراسات السابقة رصيدا علميا وافرا استمد منه الباحث الرؤية العلمية السليمة لدراسة فاعلية برنامج مسرحى فى تنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ..
- معرفة أهم المراجع التى يمكن الاستعانة بها فى هذا البحث .

فروض البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلي على مستوى أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) فى القياس القبلى على مستوى أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية .

٣- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لأبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية في أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) على مقياس الهوية الوطنية فى القياس البعدى .

الإطار النظري للبحث

يتناول الباحث الإطار النظري فى مبحثين ، المبحث الأول يشتمل مفهوم الهوية الوطنية وأهميتها وخصائصها ومكوناتها الأساسية وأهم مصادرها وأبعادها، والمبحث الثاني يشتمل دور المسرح فى تنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وخصائص نموهم وحاجاتهم.

المبحث الأول : الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

أولا ـ مفهوم الهوية الوطنية :

بالبحث في قاموس اللغة العربية : **المعجم الوجيز** (١٩٩٤ ، ص ٦٥٤) نجد أن الهوية هي الذات ، **وفي المعجم الوسيط** (١٩٧٢ ، ص ٩٩٨) نجد أن الهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميز عن غيره، **أما فى المعجم الفلسفى** : اسم الهوية ليس عربياً في أصله ولكنه اشتق من حرف الرباط والذى يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف هو ، وتطلق الهوية على الشخص (أو الموجود المشبه بالشخص ، ونقول هوية الأنا وهوية الفاعل ، وتسمى هذه الهوية بالهوية الشخصية) (منى محمد قاسم ، ٢٠٠٠، ص٤٠)، فقد **عُرفَت الهوية الوطنية على أنها** " تعتبر الذات الجماعية لأفراد الأمة كلهم أي أنها عامل مشترك يجمع عليه أفراد الأمة (عصام حسين أحمد ، ٢٠٠٤)، فهي التعبير الصادق عن كيان الأمة المصرية الدائم ، والمظهر الحقيقي لوجودها المعاصر التام ، فهى عقيدة راسخة تتطلب الإيمان بالأمة المصرية المتميزة وخصائصها الأصلية الثابتة وطابعها المعين – كما أنها حركة تهدف إلى جمع شتات هذه الأمة وتمكينها من التحرر التام من كل القيود المفروضة عليها من الداخل أو الخارج . (إيمان محمد عبد الفتاح ، ١٩٩٦)

ثانيا ـ أهمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

يمكن تلخيص أهمية الهوية الوطنية كما يلي :

١- تنمية الشعور بالوحدة و التكامل والانتماء والقيمة والاستقلال، والقضاء على الغرس الثقافي السلبي ومواجهته بفهم ووضوح وانتماء.

٢- إلقاء الضوء على دور الأسرة والتعليم المميزين من خلال غرسهم للهوية الوطنية في نفوس الجميع توكيدا لتماسك المجتمع وتطوره و وحدته.

٣- التعرف على الذات الجماعية الخاصة بأفراد الأمة كلهم وتدعيمها والتمسك بها، وتنمية القدرة و تقديم خبرة الذات للفرد كشيء يتحقق له الاستمرارية والتماثل والسلوك والتصرف وفقا لذلك .

٤- التمسك بالعقيدة واللغة والتاريخ والتى تعد مكوناتها وأساس أي بناء وعماده وخاصة في ظل حالة التشرذم التى مزقت وحدة الأمة، والتمسك بالأبعاد التربوية والأبعاد المختلفة للهوية الوطنية قي ظل ثورة الاتصال الكوني المُحدث لتغييرات واضحة بها من خلال التأثير والترويج للأفكار الغربية بصفة عامة فى العالم العربي وبصفة خاصة فى المجتمع المصري .

٥- تعد مرآة لثقافة الفرد من عادات وأنماط وسلوك وميول وقيم ونظرة إلى الكون والحياة.

٦- الارتقاء باللغة التى تعتبر الوظيفة الأساسية فى تكوين نظام اجتماعي وثقافي معين، و محو حالة الاغتراب سواء اغتراب ثقافي أو اقتصادي أو وطني أو فولكلوري انثربيولوجي .

٧- تحقيق الانتماء إلى جماعة معينة أو مجتمع معين، والتأكيد على الثقة بالنفس والآخرين، وتحقيق التكامل في الشخصية والوصول للشعور بالاستقلال والمبادأة . (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مايو ٢٠٠٤)

ثالثا ـ خصائص الهوية الوطنية ومقوماتها :

١- أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر الوطني والقانوني الذى يستند إلى قاعدة المواطنة بوصفها معياراً جوهرياً ومبدأ قانونياً في ضمان المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب .

٢- أن تكون الهوية معبرة عن الواقع الراهن للشعب بوصفه كلاً غير قابل للتجزئة ، بحيث لا تكون انعكاساً لتصور فئة معينة دون غيرها ، ما يجعلها هوية وطنية بحق وليس تعبيراُ عن موقف فردى ضيق .

٣- أن تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك الوطني الاجتماعي والاقتصادي في البلاد على الأسس الواردة في المبدأين السابقين ، وأساساً راسخاً لتعزيز الكيان الوطني الموحد للدولة ، واستكمال بناء مؤسساتها المعبرة عن وحدتها من جهة واستعادة سيادة البلاد من جهة أخرى. (محمد يوسف الحافى، ٢٠١٧، ص١٦١)

رابعا – المكونات الأساسية للهوية الوطنية :

١- البناء العقائدي (Belief Structure) :

الذي يعرف على أنه الدور الذي يلعبه الدين والمعتقدات القومية والوطنية فى تيسير المشاركة الثقافية والتضامن بين أبناء الثقافة الواحدة . ويوفر هذا المكون الأدوات التى تساعد على حل النزاعات وتقليل التوترات بين أبناء الثقافة الواحدة .

٢- الموروث القومي أو الثقافي (National or Cultural Heritage) :

وهذا المكون يعرف في ضوء أهمية الشخصيات والأحداث فهو يعكس إحساس أبناء الثقافة الواحدة بمدى تميز تاريخهم .

٣- التجانس الثقافي (Cultural Homogeneity) :

يعرف على أنه عدد الثقافات الفرعية داخل الحدود القومية ، والتى يمكن فى عدم تجانسها أن تقلل من قوة الترابط داخل الهوية القومية والوطنية الواحدة كما هو الحال فى الثقافات الفرعية العديدة داخل الولايات المتحدة .

٤- التعصب العرقى (Ethnocentrism) :

وهو ميل الأفراد أو المجتمعات لإجراء تقييمات ثقافية مستخدمين مفاهيمهم الثقافية الخاصة باعتبارها الأساس في هذه التقييمات . (كيلور وهالت ، ثريا البدوي ، ٢٠٠٤)

خامسا- مصادر تشكيل الهوية الوطنية :

هناك عديد من العوامل التى ساعدت في تشكيل الهوية الوطنية منها ما يلي :

١. القيادات وقوى النخبة .
٢. القوى المجتمعية .
٣. العوامل الدولية .
٤. الدين .
٥. اللغة .
٦. التاريخ والتراث.
٧. العوامل الطبيعية والجغرافية . (عبد الرحمن الشامي،٢٠٠٤،ص٦٤٨)

سادسا - أبعاد الهوية الوطنية :

١- **البعد الوطني " السياسي"** (حب الوطن والانتماء إليه ، احترام القوانين ، المحافظة على الممتلكات الوطنية، الحرية، احترام الرأي الآخر ، المساواة، دعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع، احترام الرموز الوطنية .....)

٢- **البعد الاجتماعي** (التعاون، الصداقة، مساعدة الآخرين، الشجاعة، الترابط الأسري، العرفان بالجميل، احترام الكبير، الطاعة .....)

٣- **البعد الديني** (الإيمان بالله، ممارسة الشعائر الدينية، الأمانة، الصدق، العدل، الالتزام بالآداب والتعاليم الدينية، احترام الشخصيات الدينية .....)

٤- **البعد الثقافى والعلمي** (الحفاظ على اللغة العربية ، العلم والتعليم ، الأصالة والتمسك بالتراث، تذوق الفنون والآداب، احترام الرموز الثقافية، الابتكار، حب القراءة، تنمية الحس الجمالي، المحافظة على البيئة .....)

٥- **البعد النفسي** (الإحساس بالهوية، التسامح، التوسط الانفعالي، تقدير الوقت، الثقة في الذات وفى الآخرين، الاعتماد على النفس، التفاؤل .....) (كيلور وهالت، ثريا البدوي، ٢٠٠٤)

المبحث الثاني :

أولاً- دور المسرح في تنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

تعد تنمية الهوية الوطنية أحد المهام التى يقوم المسرح بها التربوي من أجل بناء شخصية التلميذ الوطنية المُحبة للمجتمع ، لأن المسرح يساعد على تنمية الإحساس بالواجب الوطني والحفاظ على مؤسساته والاهتمام بالمصلحة العامة وينمي في الوقت ذاته خصائص ومهارات شخصية لازمة للمشاركة في المجتمع كالثقة بالنفس والشجاعة والانتماء والولاء والتميز والفصاحة والتعاون كما أنه يكسب التلاميذ القيم الأخلاقية والاتجاهات المقبولة لضمان ولاء الفرد وانتمائه لوطنه ، فهو يغرس المفاهيم والقيم وخصوصاً المتعلقة بالوطن ويرسخها في مرحلة الطفولة فتصبح عنصراً مكوناً في بناء شخصيته .

المسرح يعلم الطفل كيف يحب وطنه ، وكيف يتعامل مع من يحبون وطنه ، وكيف يتعامل مع من يسيئون لوطنه ، بل إنه يجعل الطفل يشعر أثناء تمثيله على المسرح أنه بوطنه الصغير الذى يصف به وطنه الكبير الذى يحبه ويفتخر به ، فالمسرح يعلمه أن يكون صالحاً وقادراً على أن يتحمل المسؤولية ومشاركاً في نمو وتقدم الوطن بالجد والعمل والكفاح فينشأ على الولاء والانتماء وحب الوطن .

فالمسرح المدرسى يعمل على تنمية الهوية الوطنية عند الفرد كالأسرة والجامعة فهو يسهم في إعداد الأطفال ويربيهم على الهوية الوطنية والدينية والاجتماعية ، فهو يعلم الأطفال كيف

يحترمون قواعد الأمن والسلامة وكيف ينشئون على العادات الصحيحة للمواطن المحب لوطنه ، وكيف يحترمون الرموز الوطنية ويقدرونها ، وكيف يتخذونهم قدوة لهم ، فهو يغرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازاً به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه ، فهو يكسب الطفل مهارات تمكنه من أن :

- ينتمي لوطنه ويكون موالياً له .
- يقدر المصلحة العامة ويقدمها على مصلحته الخاصة ، ويضحى من أجل الصالح العام .
- يعمل بروح الفريق ، ويمارس العمل الجماعي .
- يتحمل المسؤولية ويمارس الأساليب العقلانية في الحوار .
- يؤدى واجباته ويتمسك بحقوقه الوطنية والشخصية .
- يتحلى بالخلق الرفيع ويتأدب بأدب الحوار ويحترم آراء الآخرين .
- يكتسب الفصاحة والمشاركة في اتخاذ القرار .

- يحترم القدوات والرموز الوطنية ويفتخر بهم في أى وقت وفى كل مكان .
- يدافع عن وطنه دائماً بإخلاص وود محترماً كافة مؤسساته .
- يحافظ على لغته الثمينة ، لغة التراث والحضارة الكبيرة ، اللغة العربية الفصحى دون إهمالها . (برهان حافظ عبد الرحمن ، ٢٠١٠ ص٣٧)

فالمسرح يؤدى دوراً كبيراً في تربية الأطفال على الوطنية والمواطنة والانتماء إضافة إلى تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتعاون والتسامح والتعايش مع الآخرين وتقدير المصلحة العامة للوطن وتقديمها على المصلحة الخاصة ، فهو يربي الأطفال على الشورى والسلام والوطنية مركزاً على ترسيخ قيم التماسك الاجتماعي وانتماء الفرد وولائه لوطنه ومؤكداً بعروضه على ارتباط التلميذ بوطنه أرضاً وتاريخاً وبشراً ، فينمي لديه مشاعر الفخر بالانتساب لوطنه مغذياً فيه الاستعداد للتضحية فى سبيله بالنفس والنفيس ، فتكون هذه العروض ذات تأثير إيجابي نحو الانتماء وحب الوطن .

ثانيا – خصائص نمو الطفل في المرحلة الابتدائية :

١- النمو الجسمي (اتضاح الملامح الجسدية للطفل فى هذه المرحلة واستقلاله)
٢- النمو العقلي (القدرة على التعلم، والتذكر، والتفكير، والتخيل، وحب الاستطلاع...)
٣- النمو النفسي (استقرار الانفعال والهدوء النسبي، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية...)
٤- النمو الاجتماعي (حدوث النمو الاجتماعي السريع والتعاون والتماسك والولاء والتنافس)
٥- النمو الحس حركي (حيث يستطيع التمييز بين الأوزان بالاعتماد على العضلات...)
٦- النمو اللغوي (المفردات والتراكيب والأساليب التعبيرية التى تكون مخزون لغوي له..) (فايزة أحمد مسعود، ٢٠١٣، ص٩٧)

ثالثا – حاجات الأطفال في المرحلة الابتدائية :

- الحاجة إلى الحب والتقدير ❖ الحاجة إلى الانتماء
- الحاجة إلى النجاح وتحقيق الذات ❖ الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع

الإجراءات المنهجية للبحث :

أ ــ منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التجريبي" أسلوب المجموعتين الضابطة والتجريبية باعتباره أنسب المناهج البحثية لإجراء هذا البحث".

ب ــ مجتمع عينة البحث :

تضمنت عينة البحث (٥٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ـ مدرسة ميت حديد الابتدائية ـ التابعة لإدارة منية النصر التعليمية ؛ مديرية التربية والتعليم بالدقهلية معتمدا فى التصميم التجريبى على تقسيم العينة إلى مجموعتين (ذكور ـ إناث) .

النوع	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	مـج ن
ذكـــور	١٤	١٤	
إنـــاث	١٤	١٤	
المجمـــوع	٢٨	٢٨	٥٦

مبررات اختيار المدرسة :

- أن المدرسة المذكورة محل عمل وإقامة الباحث مما سيساعده فى تطبيق وتنفيذ البحث.
- تعاون أعضاء هيئة التدريس و الإداريين بالمدرسة مع الباحث .
- أن المدرسة مشتركة وحاصلة على الاعتماد الأكاديمي (الجودة) وهذا سيساعد فى دقة واختيار العينة من الذكور والإناث ، وهي واحدة من المدارس التى تهتم بالنشاط المسرحي .
- وجود الكثير من الأماكن بالمدرسة التى تصلح لتطبيق البحث بسهولة وفعالية كبيرة .
- معرفة الباحث بتلاميذ المدرسة وأولياء أمورهم وقدرته على إقناعهم بالمشاركة فى الدراسة التجريبية .

ج ـ أدوات البحث :

- مقياس الهوية الوطنية (إعداد الباحث) .
- البرنامج المسرحى المقترح لتنمية أبعاد الهوية الوطنية (الذى يتكون من عدد ٣ نص مسرحي عن حب الوطن والانتماء له ، الحفاظ على اللغة العربية ، احترام الرموز الوطنية) لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحث) .

أولاً- مقياس الهوية الوطنية :

خطوات إعداد مقياس الهوية الوطنية :

١- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بموضوع البحث والمتصلة بالهوية الوطنية ومنها على سبيل المثال لا الحصر (استبانه الهوية الوطنية القومية لعصام حسين أحمد، واستبانه الهوية لإيمان محمد عبد الفتاح، ومقياس الهوية الدينية لعصام حسين، واستبانه الهوية لمحمود أحمد مزيد، واستبانه الهوية القومية لثريا البدوي، وأداة تحليل مضمون الهوية القومية لمحمد فؤاد، ومقياس مفهوم المواطنة لعلا حسن، ومقياس الهوية الثقافية لزينب على محمد ومقياس الهوية الوطنية لإيمان أحمد خضر، واستبانه الهوية القومية لتشين بن هاو، وأداة تحليل مضمون الهوية الوطنية لحسني محمد نصر، واستبانه الهوية الوطنية لمحمود عبد الرءوف، وأداة تحليل مضمون الهوية الوطنية لنوح أحمد خليفة، واستبانه الهوية الوطنية لإبراهيم حمدان، واستبانه الهوية لبرهان عبد الرحمن، واستبانه الهوية لسعيد عمر، ونموذج المسح عبر نطاق إدراك الهوية الوطنية ليوسيل وليزات، واستبانه الهوية الوطنية لمحمد يوسف الحافي وأدهم عدنان، ومقياس الهوية الثقافية لثناء هاشم) .

٢- تحديد الأبعاد الرئيسية لمقياس الهوية الوطنية في ثلاث أبعاد كالتالي :

- حب الوطن والانتماء إليه (بعد وطني)
- الحفاظ على اللغة العربية (بعد علمي)
- احترام الرموز الوطنية (بعد وطني)

٣- وضع تعريف إجرائي لكل بعد من الأبعاد الثلاثة كما يلي :

- **حب الوطن والانتماء إليه (بعد وطني) .**

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه مدى قدرة اكتساب وتنمية بعد حب الوطن والانتماء إليه للتلاميذ خلال تعرضهم للبرنامج المسرحي المكون من ثلاث نصوص مسرحية والتى تم تحويلها إلى عروض مسرحية فى الفترة من ٢٠٢٠/٢/٩ م حتى ٢٠٢٠/٣/١٠ م بإشراف وتوجيه الباحث مشتملاً على ما يُنمي ويعزز بعد حب الوطن والانتماء إليه .

- **الحفاظ على اللغة العربية (بعد علمي) .**

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مدى قدرة تنمية بعد الحفاظ على اللغة العربية للتلاميذ خلال تعرضهم للبرنامج المسرحي المكون من ثلاث نصوص مسرحية والتى تم تحويلها إلى عروض مسرحية فى الفترة من ٢٠٢٠/٢/٩ م حتى ٢٠٢٠/٣/١٠ م بإشراف وتوجيه الباحث مشتملاً على ما يجعل التلاميذ يحافظون على اللغة العربية ويتمسكون بها .

- **احترام الرموز الوطنية (بعد وطني) .**

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مدى قدرة تنمية بعد احترام الرموز الوطنية للتلاميذ خلال تعرضهم للبرنامج المسرحي المكون من ثلاث نصوص مسرحية والتى تم تحويلها إلى عروض مسرحية فى الفترة من ٢٠٢٠/٢/٩ م حتى ٢٠٢٠/٣/١٠ م بإشراف وتوجيه الباحث مشتملاً على يجعل التلاميذ يحترمون ويقدرون ويفتخرون برموزهم الوطنية .

٤- وضع مجموعة من العبارات لكل بعد من هذه الأبعاد الثلاث ، ليكون عدد عبارات البعد الأول ٢٠ ، والبعد الثاني ١٧ ، والبعد الثالث ١٨ عبارة .

جدول (١)

م	أبعاد الهوية الوطنية	عدد العبارات
١	حب الوطن والانتماء إليه	٢٠
٢	الحفاظ على اللغة العربية	١٧
٣	احترام الرموز الوطنية	١٨

٥- وضع طريقة لتحديد مدى الاستجابة (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، إلى حد ما).

٦- تحديد درجة لكل اختيار، حيث يجيب التلميذ أو التلميذة على كل مفردة من مفردات المقياس بإجابة واحدة من بين ثلاثة اختيارات هما (بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – إلى حد ما) ويعطى المفحوص ثلاث درجات إذا كان اختياره بدرجة كبيرة ، ودرجتان إذا كان اختياره بدرجة متوسطة ، ودرجة واحدة إذا كان اختياره إلى حد ما ، واتجاه تصحيح بعض

العبارات ايجابي والبعض الآخر سلبي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التى اختارها المفحوص ، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التى يحصل عليها المفحوص بين (٥٥) وهي الدرجة الصغرى للهوية الوطنية و (١٦٥) وهي الدرجة العليا للهوية الوطنية وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى تنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

٧- صدق وثبات المقياس :

- **تحديد العينة الاستطلاعية :**

قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي عام ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م (مدرسة ميت حديد الابتدائية التابعة لإدارة منية النصر التعليمية) بمحافظة الدقهلية بلغت (٢٥) تلميذاً وتلميذة وهي تمثل نسبة ٢٤ ٪ من إجمالي تلاميذ الصف السادس .

- **ثبات المقياس :**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وبطريقة ألفا كرونباخ وذلك كما يلى :

١- ثبات الاختبار بطريقة – إعادة التطبيق : test – retest

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم قام بإعادة التطبيق على نفس العينة بفاصل زمنى ١٥ يوماً وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٣) وهو ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات ثبات جيدة .

٢- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : Alpha cronbach

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ : Alpha cronbach وكان معامل ألفا (٠,٨٨) وهو معامل جيد ودال عند (٠,٠١) مما يؤكد ثبات مقياس الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

- **ثبات الاتساق الداخلى :**

تم حساب معاملات الاتساق الداخلى (معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ، ودرجة كل من المقاييس الفرعية) على عينة الدراسة وأسفرت على أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات كل من المقاييس الفرعية دالة حيث تراوحت بين (٠,٤٠٨) ،(٠,٩٩٢)، كذلك فإن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية وبعضها البعض دالة حيث تراوحت بين(٠,٣٩١) ، (٠,٩٩٨) مما يؤكد ثبات المقياس .

- **صدق المحتوى (المحكمين) :**

حيث قام الباحث بعرض مقياس الهوية الوطنية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المسرح التربوي والفنون المسرحية والإعلام ، بلغ عددهم اثنتي عشر مُحكماً، وذلك بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى سلامة صياغة مفردات المقياس ومدى ارتباط كل محور

رئيسي بالهدف من بناء المقياس ومدى مناسبة كل مفردة بالمقياس للمحور المناظر لها ومدى اتساق مفردات المقياس ككل مع الهدف الأساسي من بناءه .

- تم تجميع استمارات التحكيم وتفريغ بياناتها وتحليلها للوصول إلى المقياس فى صورته النهائية .
- تم أخذ مفردات المقياس التى اتفق عليها (١٢) مُحكماً ، كما تم الأخذ بالتعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية، وقد أفاد الباحث من ملاحظات ومقترحات المحكمين في إجراء التعديلات المقترحة، وفى ضوء ذلك بلغت عدد مفردات المقياس (٥٥) مفردة موزعة على ثلاث أبعاد (حب الوطن والانتماء إليه – الحفاظ على اللغة العربية – احترام الرموز الوطنية)

ثانياً- البرنامج المسرحي :

خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج المسرحي :

أ- الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والمراجع التى تناولت الهوية الوطنية ، ومن خلال ذلك تم تحديد أهم خصائص المرحلة العمرية للتلاميذ .

ب- بعد الاطلاع على برامج التدريب المسرحية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والدراسات التى تناولت خصائص طلاب الصف السادس الابتدائي تم إعداد الصورة الأولية لبرنامج التدريب المسرحي وتم عرضه على المحكمين ومن ثم تم إجراء التعديلات التى طلبها المحكمين .

١- مصادر إعداد البرنامج :

اعتمد الباحث في إعداد البرنامج المسرحي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية على :

- الدراسات العربية والأجنبية التى أمكن للباحث الوصول إليها والتى تناولت فاعلية البرامج التدريبية والهوية الوطنية منها على سبيل المثال لا الحصر : حكمت محمود محمد الزيادي (١٩٩١) ، عصام حسين أحمد حسين (١٩٩١) ، دراسة أورنستين كلوديا (١٩٩٣) ، إيمان محمد عبد الفتاح عز العرب (١٩٩٦) ، عصام حسين أحمد حسين (١٩٩٧) ، دراسة لارا ماكامون وديفيد بيتس (١٩٩٩) ، بريدكت ، ميلدا (٢٠٠٠) ،أحمد حسين محمد حسين (٢٠٠١) ، صن بنج ين (٢٠٠٣) ، هشام سعد أحمد زغلول (٢٠٠٤) ، نيفيين رفعت رشدى (٢٠٠٤) ، نجية أحمد قدري عبد الحميد (٢٠٠٦) ، مندى مور (٢٠٠٦) ،علا حسن كامل (٢٠٠٧) ، إيمان أحمد خضر (٢٠٠٩) ، زينب علي محمد على (٢٠١٠) ، فايزة أحمد أحمد مسعود (٢٠١٣) ، أحمد السيد محمد السيد (٢٠١٤) ، هبه عبد الرحمن عبد السلام محمد (٢٠١٥) ، فضل عبد الله الربيعي (٢٠١٦) ، محمد يوسف الحافي (٢٠١٧) ، ثناء هاشم محمد (٢٠١٩) ، بيتر فلسمان (٢٠١٩) ، حنان عزيز عبد الحسين (٢٠٢٠).

٢- أهداف البرنامج المسرحي :

الهدف العام - تنمية الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي)

الأهداف المعرفية	الأهداف المهارية	الأهداف الوجدانية
الاطلاع على البطولات والتراث الوطني والتاريخي .	الحفاظ على الممتلكات الوطنية والمنشآت العامة .	حب الوطن والانتماء إليه من خلال الافتخار بكون الطفل مصري ويحب أبطال وشخصيات وطنه .
تقليد الرموز الوطنية واتخاذهم قدوة ومثل أعلى .	الدفاع عن الوطن ضد أى عدوان أو أي خطر .	الافتخار باسم مصر في كل مكان .
السعي للوصول لهدف وطني يطور ويساعد الوطن في المستقبل .	الاقتداء بالشخصيات الوطنية فى حل المشكلات وفى التعامل مع الآخرين .	الشعور بالفرح والسعادة عند تكريم الرموز الوطنية وعند رؤيتهم .

٣- أسس تصميم البرنامج :

- راعى الباحث أثناء بناء البرنامج أن تكون حجرة التدريب مجهزة وجيدة التهوية والإضاءة .
- كما راعى أن تخلو الحجرة من الأشياء التى تؤدى إلى تشتت الانتباه البصري للأطفال والتى تعيق حركتهم ونشاطهم .
- تحديد الباحث للأنشطة وتجهيزها مسبقاً قبل البدء فى الجلسات مراعياً سهولتها واختصارها ووضوحها قدر الإمكان لتناسب الفئة العمرية الخاصة بالدراسة .
- تنويع الموقف المسرحي للطلاب حتى لا يحدث لديهم ملل أو تشتت .
- تقديم التعزيز المناسب فور الاستجابة الصحيحة .
- كما راعى الباحث وجود عناصر جذابة بالنصوص والأنشطة المسرحية المقدمة للتلاميذ من أجل تحقيق المشاركة والتفاعلية والاندماج المسرحي .

٤- الأدوات المُستخدمة فى البرنامج التدريبي :

- برنامج مسرحي (يتكون من ٣ نصوص مسرحية تم تحويلها إلى عروض مسرحية من خلال جلسات تدريبية من إعداد الباحث) .
- عناصر فنية لانجاز العروض (ديكور ، إضاءة ، ملابس ، مؤثرات موسيقية ، ماكياج، إكسسوار ، كاميرا) .

٥- الاستراتيجيات المُستخدمة فى البرنامج التدريبي :

- لعب الأدوار .
- الحوار والمناقشة .
- العرض المباشر .
- العصف الذهني .
- التدريب .
- التعزيز (للسلوك المرغوب) كاستخدام التعزيز الموجب الاجتماعي من خلال التصفيق الجماعي أو عبارات الاستحسان مثل (ممتاز ، برافو ، أحسنت) .

٦- الفئة المستهدفة :

- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة ميت حديد الابتدائية التابعة لإدارة منية النصر التعليمية – مديرية التربية والتعليم بالدقهلية .

٧- عدد وزمن جلسات البرنامج :

- يتكون البرنامج من (١٤) جلسة لمدة (٦) أسابيع ، بواقع ٣ جلسات كل أسبوع ، وكل جلسة مدتها (٦٠ ـ ٩٠) دقيقة ، موزعة كما يلى :
- جلسة تمهيدية خاصة بالتعرف على التلاميذ وبتطبيق القياس القبلي الذى سيتم فيه تطبيق مقياس الهوية الوطنية على أفراد العينة الضابطة والتجريبية .
- جلسات تدريبية (مدة كل جلسة من " ٦٠ ـ ٩٠ " دقيقة بواقع ٣ جلسات أسبوعيا لمدة ٤ أسابيع)
- جلسة خاصة بالقياس البعدى سيتم فيه تطبيق مقياس الهوية الوطنية على أفراد العينة الضابطة والتجريبية .

بيان بجلسات البرنامج المسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي) في الفترة من ٢٠٢٠/٢/٩م إلى ٢٠٢٠/٣/١٠ م .

م	اسم العرض	الجلسات التدريبية	جلسات العرض	زمن الجلسة بالدقائق	تاريخ الجلسة	جلسة التطبيق القبلي	جلسة التطبيق البعدى	زمن الجلسة بالدقائق	تاريخ جلسة التطبيق
١	أم الدنيا	٣	١	٩٠ دقيقة	٢/١١ ٢/١٣ ٢/١٦ ٢/١٨	١	١	٩٠ دقيقة	٢/٩ ٣/١٠
٢	ابن اللغة العربية	٣	١	٩٠ دقيقة	٢/٢٠ ٢/٢٣ ٢/٢٥ ٢/٢٧	١	١	٩٠ دقيقة	٢/٩ ٣/١٠
٣	جواهر بلدنا	٣	١	٩٠ دقيقة	٣/١ ٣/٣ ٣/٥ ٣/٨	١	١	٩٠ دقيقة	٢/٩ ٣/١٠
٤	المجموع	٩	٣	١٠٨٠		١	١	١٨٠	١٤

٨- تحكيم البرنامج للتأكد من صلاحيته :

- للتأكد من صلاحية البرنامج تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين فى (المسرح التربوي والإعلام والفنون المسرحية) وذلك بهدف التعرف على مدى تحقيق البرنامج للهدف العام منه ، ومدى مناسبة الأساليب والوسائل والأدوات المستخدمة خلال الجلسات لتحقيق الهدف المراد منها ، ومدى مناسبة النصوص المستخدمة لمستوى التلاميذ .

خطوات تنفيذ البرنامج :

- بعد إعداد البرنامج وتحكيمه واختيار عينة الدراسة الأساسية وتقسيمها إلى مجموعتين (ذكور وإناث) تم استئذان مدير المدرسة لإشراك التلاميذ فى البرنامج .
- تم اختيار ميعاد تطبيق البرنامج بحيث لا يتعارض مع ساعات دراسة التلاميذ ومن ثم تم اختيار الميعاد من الساعة الرابعة مساءاً .
- التقى الباحث بالمجموعة التجريبية وتم الاتفاق على ميعاد التدريب بالمؤسسة ومكانه .
- خُصصت الجلسة الأولى للتعارف بين الباحث والتلاميذ وتم إيضاح الهدف العام من اللقاء بأسلوب سهل وواضح كما تم توضيح التعليمات والقواعد الخاصة بالتلاميذ المشاركين في البرنامج والتى تتلخص فى :

أ- الالتزام بمواعيد الجلسات .
ب- الالتزام بالجدية والاحترام فى التعامل مع الآخرين .
ت- الالتزام بالهدوء أثناء الاستماع للحوار المسرحي أو أثناء أداء الدور
ث- تنفيذ ما يطلب من التلاميذ أثناء الجلسات .
ج- عدم الخروج من الجلسات إلا بعذر مقبول .
ح- عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث .

- الخطوات التي تم السير عليها أثناء التدريب على تنمية أبعاد الهوية الوطنية هى :
  - يتم بدء الجلسة بتحية التلاميذ وشكرهم على الحضور.
  - يعرض الباحث الهدف العام من الجلسة الجديدة والأهداف الإجرائية .
  - عرض المسرحية عن طريق لعب الدور بين التلاميذ ، وتقديم التعزيز إزاء السلوك الصحيح ، وتصحيح الأخطاء التى يقع فيها التلاميذ .
  - تلخيص الجلسة وحث التلاميذ على مداومة وممارسة البرنامج والتدريب عليه .
  - إنهاء الجلسة بشكر التلاميذ على حسن حضورهم ومشاركتهم والتأكيد على أهمية الحضور فى الجلسة القادمة .
- إجراء القياس البعدي لمقياس الهوية الوطنية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

نتائج الدراسة :

الفرض الأول :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي علي مستوي أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية "

للتحقق من صحة هذا الفرض الذي يبحث في التحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (الضابطة – التجريبية) في القياس القبلي قبل إجراء البرنامج ، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويمكن تناول النتائج في جدول (٢) :

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية

(الأبعاد ، والدرجة الكلية) ن = ٥٦ (٢٨ مجموعة ضابطة ، ٢٨ مجموعة تجريبية)

م	البعـــد	القيـــاس القبلـــي					
		المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	حب الوطن والانتماء إليه	٢٤,٧٩	١,٧٥٠	٠,٣٣١	٢٤,٩٣	١,٧٦٢	٠,٣٣٣
٢	الحفاظ علي اللغة العربية	٢١,٥٠	١,٩٣٤	٠,٣٦٦	٢١,٥٠	١,٧٧٤	٠,٣٣٥
٣	احترام الرموز الوطنية	٢١,١٤	١,٤٨٤	٠,٢٨٠	٢١,١٤	١,٦٧١	٠,٣١٦
٤	الدرجة الكلية	٦٧,٤٣	٤,٠١٣	٠,٧٥٨	٦٧,٥٧	٣,٩٥٧	٠,٧٤٨

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف بين متوسطي الدرجات الكلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لأبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية "الصف السادس الابتدائي " ويوضح الجدول التالي قيمة ليفيين للتجانس وقيمة (ت) ودلالتها للتعرف علي مدي دلالة تلك الفروق .

جدول (٣) قيمة ليفيين للتجانس ، وقيم (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية (الأبعاد ، الدرجة الكلية) .

أبعاد الهوية الوطنية	اختبار ليفيين للتباين		اختبار (ت) للعينات المستقلة			
	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	فرق المتوسطات
حب الوطن والانتماء إليه	٠,٠٢٢	٠,٨٨٢	٠,٣٠٤-	٥٤	٠,٧٦٢	٠,١٤٣-
الحفاظ علي اللغة العربية	٠,٢٣٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠	٥٤	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
احترام الرموز الوطنية	٠,٤٤٧	٠,٥٠٧	٠,٠٠٠	٥٤	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٠,٠٠٧	٠,٩٣٣	٠,١٣٤-	٥٤	٠,٨٩٤	٠,١٤٣-

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلي جاءت غير دالة إحصائياً لأبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية، مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي، وهذا يدل على تحقق الفرض الأول، وأن أي فروق تظهر بين المجموعتين فى القياس البعدي يمكن إعزاءها للبرنامج المسرحي المقدم

ويُعزي الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لأن هؤلاء التلاميذ من بيئة واحدة ، ومستواهم التعليمي واحد ، وأبناء قرية واحدة ، مستواهم الثقافي متقارب ، وكذلك الخدمات المقدمة لهم واحدة .

الفرض الثاني :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي علي مستوي أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية" .

للتحقق من صحة هذا الفرض الذي يبحث في التحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي ، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويمكن تناول النتائج في جدول (٤) .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية .

(الأبعاد والدرجة الكلية) ن = ٢٨ ، ن المجموعة التجريبية = ٢٨

م	البعد	القياس القبلي					
		المجموعة التجريبية – ذكور			المجموعة التجريبية – إناث		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	حب الوطن والانتماء إليه	٢٤,٤٣	١,٣٩٩	٠,٣٧٤	٢٥,٤٣	١,٩٨٩	٠,٥٣٢
٢	الحفاظ علي اللغة العربية	٢٢,٢٩	٠,٩٩٤	٠,٢٦٦	٢٠,٧١	٢,٠٥٤	٠,٥٤٩
٣	احترام الرموز الوطنية	٢١,٧١	١,٠٦٩	٠,٢٨٦	٢٠,٥٧	١,٩٨٩	٠,٥٣٢
٤	الدرجة الكلية	٦٨,٤٣	٢,٦٥٢	٠,٧٥٩	٦٦,٧١	٤,٨٩٠	١,٣٠٧

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي لأبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية "الصف السادس الابتدائي " ويوضح الجدول التالي قيمة ليفين للتجانس وقيمة (ت) ودلالتها للتعرف علي مدي دلالة تلك الفروق .

جدول (٥) قيمة ليفيين للتجانس ، وقيم (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية (الأبعاد ،الدرجة الكلية)

أبعاد الهوية الوطنية	اختبار ليفيين للتباين		اختبار (ت) للعينات المستقلة			
	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	فرق المتوسطات
حب الوطن والانتماء إليه	١,٠٠٣	٠,٣٢٦	١,٥٣٩	٢٦	٠,١٣٦	١,٠٠٠
الحفاظ علي اللغة العربية	٣,٢٧٧	٠,٠٨٢	٢,٥٧٦ـ	٢٦	٠,٠١٦	١,٥٧١ـ
احترام الرموز الوطنية	٥,٧٥٠	٠,٠٢٤	١,٨٩٤ـ	٢٦	٠,٠٦٩	١,١٤٣ـ
الدرجة الكلية	٦,٠٨٦	٠,٢١	١,١٥٣ـ	٢٦	٠,٢٥٩	١,٧١٤ـ

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي جاءت دالة إحصائياً في بعد الحفاظ على اللغة العربية لدى الذكور لأن المتوسط الحسابي لهم (٢٢,٢٩) مقابل متوسط حسابي (٢٠,٧١) وذلك لطبيعة وسيكولوجية المرحلة لكل من الذكور والإناث ، فالذكور قد يكون لديهم نوع من الشجاعة والثقة بالنفس والبطولة والإقدام على المغامرة ، بينما الإناث قد يميلون إلى الخجل والحياء في هذه المرحلة العمرية ، كما أن قيمة (ت) للفروق جاءت غير دالة إحصائيا لأبعاد الهوية الوطنية (حب الوطن والانتماء إليه ، احترام الرموز الوطنية) والدرجة الكلية مما يدل علي وجود تكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي وأن أي فروق تظهر بين المجموعتين في القياس البعدي يمكن إعزاءها للبرنامج المسرحي المقدم

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة صورتي التجانس وعدم التجانس وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما تحقق من التجانس أيضاً باستخدام اختبار ليفيين للتجانس ، ويمكن تناول النتائج في الجدول رقم (٦) ، (٧) :

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (الضابطة – التجريبية) فى القياس البعدي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية - (الأبعاد ، والدرجة الكلية) ن = ٥٦

م	البعـــد	القيـــاس القبلـــي					
		المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	حب الوطن والانتماء إليه	٢٥,٠٠	١,٨٤٦	٠,٣٤٩	٥٩,٤٦	٠,٧٤٤	٠,١٤١
٢	الحفاظ علي اللغة العربية	٢١,٣٦	٢,١١٢	٠,٣٩٩	٥٠,٢٥	٠,٧٠١	٠,١٣٢
٣	احترام الرموز الوطنية	٢١,٢١	١,٣٧١	٠,٢٥٩	٥٣,٩٣	٠,٢٦٢	٠,٠٥٠
٤	الدرجة الكلية	٦٧,٥٧	٣,٩٩٥	٠,٧٥٥	١٦٣,٦٤	١,٠٦٢	٠,٢٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية ويوضح جدول (٧) قيمة ليفيين للتجانس ، وقيمة (ت) ودلالتها للتعرف على مدى دلالة تلك الفروق :

جدول (٧) قيمة ليفيين للتجانس ، وقيم (ت) ودلالتها والفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لتنمية أبعاد الهوية الوطنية ، (الأبعاد ، الدرجة الكلية)

أبعاد الهوية الوطنية	اختبار ليفيين للتباين		اختبار (ت) للعينات المستقلة			
	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	فرق المتوسطات
حب الوطن والانتماء إليه	١٦,٩٨٧	٠,٠٠٠	٩١,٦٢٤-	٥٤	٠,٠١	٣٤,٤٦٤-
الحفاظ علي اللغة العربية	١٩,١٢٩	٠,٠٠٠	٦٨,٧١٠-	٥٤	٠,٠١	٢٨,٨٩٣-
احترام الرموز الوطنية	٦٤,٩٩٧	٠,٠٠٠	١٢٤,٠٥-	٥٤	٠,٠١	٣٢,٧١٤-
الدرجة الكلية	٢٦,١٥١	٠,٠٠٠	١٢٢,٩٩-	٥٤	٠,٠١	٩٦,٠٧١-

يتضح من الجدول السابق :

١- بعد حب الوطن والانتماء إليه :

بلغت قيمة (ف) لاختبار ليفيين للتباين (١٦,٩٨٧) وهي دالة إحصائيا مما يدل علي وجود عدم تجانس بين المجموعتين وقد بلغت قيمة (ت) في حالة عدم التجانس (٩١,٦٢٤) وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يدل علي وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين في بعد حب الوطن والانتماء إليه لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى الذي بلغ (٥٩,٤٦) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٢٥,٠٠) ، وقد بلغ الفرق بين المتوسطين (٣٤,٤٦٤) وهو أكبر من (١).

٢- بعد الحفاظ علي اللغة العربية :

بلغت قيمة (ف) لاختبار ليفيين للتباين (١٩,١٢٩) وكانت دالة إحصائيا مما يدل علي وجود عدم تجانس بين المجموعتين وقد بلغت قيمة (ت) في حالة عدم التجانس (٦٨,٧١٠) وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يدل علي وجود فروق بين المجموعتين في بعد الحفاظ علي اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى الذي بلغ (٥٠,٢٥) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٢١,٣٦) ، وقد بلغ الفرق بين المتوسطين (٢٨,٨٩٣) وهو أكبر من (١) .

٣- بعد احترام الرموز الوطنية :

بلغت قيمة (ف) لاختبار ليفيين للتباين (٦٤,٩٧٧) وكانت دالة إحصائيا مما يدل علي عدم وجود تجانس بين المجموعتين وقد بلغت قيمة (ت) في حالة عدم التجانس (١٢٤,٠٥٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يدل علي وجود فروق بين المجموعتين في بعد احترام الرموز الوطنية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى الذي بلغ (٥٣,٩٣) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٢١,٢١) ، وقد بلغ الفرق بين المتوسطين (٣٢,٧١٤).

٤- الدرجة الكلية لأبعاد الهوية الوطنية :

بلغت قيمة (ف) لاختبار ليفيين للتباين (٢٦,١٥١) وكانت دالة إحصائياً مما يدل علي عدم وجود تجانس بين المجموعتين وقد بلغت قيمة (ت) في حالة عدم التجانس (١٢٢,٩٩٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يدل علي وجود فروق بين المجموعتين في الدرجة الكلية لأبعاد الهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى الذي بلغ (١٦٣,٦٤) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦٧,٥٧) وقد بلغ الفرق بين المتوسطين (٩٦,٠٧١) .

وهذا يدل علي وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية ويرجع ذلك لاستخدام البرنامج المسرحي .

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة (علا حسن كامل، ٢٠٠٧) ودراسة (أحمد السيد محمد السيد، ٢٠١٤) ودراسة (هبه عبد الرحمن،٢٠١٥)

وبتحليل جدول (٦) ، (٧) السابقين وبمقارنة الأبعاد وفقاً لمتوسطاتها والفروق بين المتوسطات لتلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة نجد التالي :

- أن البرنامج المسرحي نمى الهوية الوطنية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ، حيث جاء بعد حب الوطن والانتماء إليه في الترتيب الأول يليه بعد احترام الرموز الوطنية فى الترتيب الثاني ، ثم جاء بعد الحفاظ على اللغة العربية في الترتيب الثالث وفقاً للمتوسطات الحسابية والفروق بين المتوسطات وهذا يرجعه الباحث إلى البرنامج المسرحي (الجلسات التدريبية والعروض المسرحية) التى مارسها الطلاب وتحمل فى طياتها مضموناً عن الهوية الوطنية .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي .

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق ولحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ويمكن تناول النتائج في الجدول رقم (٨) ، (٩) .

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبليا وبعدياً لتنمية أبعاد الهوية الوطنية لطلاب الصف السادس الابتدائي - (الأبعاد ، الدرجة الكلية) ن =٥٦

م	البعد	القياس القبلي					
		القبلي			البعدي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	حب الوطن والانتماء إليه	٢٤,٩٣	١,٧٦٢	٠,٢٣٣	٥٩,٤٦	٠,٧٤٤	٠,١٤١
٢	الحفاظ علي اللغة العربية	٢١,٥٠	١,٧٧٤	٠,٢٣٥	٥٠,٢٥	٠,٧٠١	٠,١٣٢
٣	احترام الرموز الوطنية	٢١,١٤	١,٦٧١	٠,٢١٦	٥٣,٩٣	٠,٢٦٢	٠,٠٥٠
٤	الدرجة الكلية	٦٧,٥٧	٣,٩٥٧	٠,٧٤٨	١٦٣,٦٤	١,٠٦٢	٠,٢٠١

يتضح من الجدول (٨) وجود اختلاف بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية أبعاد الهوية الوطنية (الأبعاد والدرجة الكلية) ويوضح الجدول (٩) قيمة (ت) ودلالتها للتعرف علي مدي دلالة تلك الفروق :

جدول (٩) قيمة ليفيين للتجانس ، وقيم (ت) ودلالتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لتنمية أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الأبعاد والدرجة الكلية، ن =٥٦)

أبعاد الهوية الوطنية	اختبار ليفيين للتباين		اختبار (ت) للعينات المستقلة			
	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	فرق المتوسطات
حب الوطن والانتماء إليه	١٤,٩٣٨	٠,٠٠٠	٩٥,٥٢٢-	٥٤	٠,٠١	٣٤,٥٣٦-
الحفاظ علي اللغة العربية	١٤,٢٧٢	٠,٠٠٠	٧٩,٧٥٠-	٥٤	٠,٠١	٢٨,٧٥٠-
احترام الرموز الوطنية	٥٧,٨٢٣	٠,٠٠٠	١٠٢,٥٤-	٥٤	٠,٠١	٣٢,٧٨٦-
الدرجة الكلية	٢٧,٦٢٧	٠,٠٠٠	١٢٤,٠٧-	٥٤	٠,٠١	٩٦,٠٧١-

من نتائج الجدولين السابقين (٨) ، (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية ، حيث ارتفعت المتوسطات الحسابية للقياس البعدي مقارنة بالمتوسطات الحسابية للقياس القبلي وكلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

وجاء بعد حب الوطن والانتماء إليه في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٥٩,٤٦) ، ثم جاء بُعد احترام الرموز الوطنية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٥٣,٩٣) ، ثم جاء بُعد الحفاظ على اللغة العربية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٥٠,٢٥) ، وهذا يعني أن البرنامج المسرحي نمى الهوية الوطنية لتلاميذ المجموعة التجريبية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية .

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة (زينب علي محمد يوسف، ٢٠١٠) ودراسة (فاطمة على عبد العال، ٢٠١٩) ودراسة (كندة أنطون مشهور، ٢٠١٩) ودراسة (حسن محمود عطيه وروحية محمد عبد الباسط ٢٠١٧) .

الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) علي مقياس الهوية الوطنية في القياس البعدي .

للتحقق من هذا الفرض الذي يبحث في التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبيتين (الذكور والإناث) في القياس البعدي ، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويمكن تناول النتائج في الجدول رقم (١٠) ، (١١) .

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس البعدي لأبعاد الهوية الوطنية ، (الأبعاد والدرجة الكلية) ن =٢٨ ، (ذكور ١٤ ، إناث ١٤)

م	البعد	القياس القبلي					
		المجموعة التجريبية – ذكور			المجموعة التجريبية – إناث		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	حب الوطن والانتماء إليه	٥٩,٥٠	٠,٧٦٠	٠,٢٠٣	٥٩,٤٣	٠,٧٥٦	٠,٢٠٢
٢	الحفاظ علي اللغة العربية	٥٠,٢١	٠,٦٩٩	٠,١٨٧	٥٠,٢٩	٠,٧٢٦	٠,١٩٤
٣	احترام الرموز الوطنية	٥٣,٩٣	٠,٢٦٧	٠,٠٧١	٥٣,٩٣	٠,٢٦٧	٠,٠٧١
٤	الدرجة الكلية	١٦٣,٦٤	١,٠٨٢	٠,٢٨٩	١٦٣,٦٤	١,٠٨٢	٠,٢٨٩

جدول (١١) قيمة ليفيين للتجانس ، وقيم (ت) ودلالتها والفروق بين المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس البعدي لتنمية الهوية الوطنية (الأبعاد والدرجة الكلية)

أبعاد الهوية الوطنية	اختبار ليفيين للتباين		اختبار (ت) للعينات المستقلة			
	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	فرق المتوسطات
حب الوطن والانتماء إليه	٠,٠٠٦	٠,٩٣٩	٠,٢٤٩ –	٢٦	٠,٨٠٥	٠,٠٧١ –
الحفاظ علي اللغة العربية	٠,١٣٣	٠,٧١٨	٠,٢٦٥	٢٦	٠,٧٩٣	٠,٠٧١
احترام الرموز الوطنية	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٦	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٦	١,٠٠٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدولين السابقين (١٠، ١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) بعدياً ، مما يعني أن البرنامج التدريبي المسرحي نمى الهوية الوطنية لدى كل من التلاميذ الذكور والإناث معاً على مستوى الأبعاد (حب الوطن والانتماء إليه ، الحفاظ على اللغة العربية ، احترام الرموز الوطنية) وعلى مستوى الدرجة الكلية ، وبمقارنة هذه النتيجة بالنتيجة التى جاءت في الجدولين رقم (٤) ، (٥) السابقين ، والتى أفادت بوجود فروق لصالح الذكور فى القياس القبلي فى بعد الحفاظ على اللغة العربية للمجموعة التجريبية (الذكور) نجد أن البرنامج المسرحي ساوى بين الذكور والإناث فى التطبيق البعدى، حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور (٥٠,٢١) مقارباً للمتوسط الحسابي للإناث (٥٠,٢٩) في القياس البعدى ، بينما كانت فى القياس القبلي (٢٢,٢٩) للذكور ، و (٢٠,٧١) للإناث ، مما يدل على فاعلية البرنامج المسرحي في تنمية الهوية الوطنية لدى الذكور والإناث معاً ، ويمكن تناول الفروق التى أحدثها البرنامج المسرحي المقترح والتى ظهرت بالمجموعة التجريبية (ذكور وإناث) في القياس القبلي والبعدي في الجدول التالي :

جدول (١٢) فروق متوسطات القياسين القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبيتين (ذكور واناث)

الأبعاد	فروق متوسطات المجموعة التجريبية – ذكور	فروق متوسطات المجموعة التجريبية – إناث
حب الوطن والانتماء إليه	٣٥,٠٧	٣٤,٠٠
الحفاظ على اللغة العربية	٢٧,٩٢	٢٩,٥٨
احترام الرموز الوطنية	٣٢,٢٢	٣٣,٣٦
الدرجة الكلية	٩٥,٢١	٩٦,٩٣

يتضح من الجدول (١٢) الفروق التى أحدثها البرنامج المسرحي، وأن أكثر الأبعاد التى تم تنميتها للذكور هو بعد حب الوطن والانتماء إليه بفرق متوسط بين القياسين (٣٥,٠٧)، يليه بعد احترام الرموز الوطنية بفرق متوسط بين القياسين (٣٢,٢٢)، يليه في الترتيب الثالث بعد الحفاظ على اللغة العربية بفرق متوسط بين القياسين (٢٧,٩٢) ، وأكثر الأبعاد التى تم تنميتها للإناث بعد حب

الوطن والانتماء إليه بفرق متوسط بين القياسين (٣٤,٠٠)، يليه بعد احترام الرموز الوطنية بفرق متوسط بين القياسين (٣٣,٣٦)، يليه في الترتيب الثالث بعد الحفاظ على اللغة العربية بفرق متوسط بين القياسين (٢٩,٥٨) .

وهذا يشير إلى أن ترتيب أبعاد الهوية الوطنية التى تم تنميتها للذكور هو نفس ترتيب أبعاد الهوية الوطنية التى تم تنميتها للإناث رغم اختلاف الفروق بينهم، حيث تم تنمية بعد حب الوطن والانتماء إليه للذكور أكثر من الإناث فكان فرق متوسط القياسين للذكور (٣٥,٠٧) فى حين كان فرق متوسط القياسين للإناث (٣٤,٠٠)، وتم تنمية بعد الحفاظ على اللغة العربية للإناث أكثر من الذكور فكان فرق متوسط القياسين للإناث (٢٩,٥٨) فى حين كان فرق متوسط القياسين للذكور (٢٧,٩٢) ، وتم تنمية بعد احترام الرموز الوطنية للإناث أكثر من الذكور أيضاً لأن فرق متوسط القياسين للإناث (٣٣,٣٦) فى حين كان فرق متوسط القياسين للذكور (٣٢,٢٢)، لتصبح المجموعة التجريبية للإناث أكثر تنمية للهوية الوطنية فى الدرجة الكلية بفرق متوسط بين القياسين (٩٦,٩٣) عن المجموعة التجريبية للذكور بفرق متوسط بين القياسين (٩٥,٢١) وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد بن حمد الربعاني، ٢٠١٧) والتى أظهرت الإناث بدرجة أعلى بالهوية الوطنية.

- تشير هذه النتائج إلي أن استخدام البرنامج المسرحي لتنمية الهوية الوطنية قد حقق تحسناً ملحوظاً لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي) في أبعاده المختلفة والمتنوعة وزاد من وعي الطلاب نحو حبهم للوطن ودفاعهم عنه واحترامهم لرموزه الوطنية وكذلك الحفاظ علي اللغة العربية وحبها والتمسك بها ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (علا حسن كامل ٢٠٠٧، ودراسة إيمان أحمد خضر ٢٠٠٩، ودراسة نوح أحمد خليفه ٢٠٠٥، ودراسة إبراهيم حمدان ٢٠٠٨، ودراسة فضل عبد الله الربيعي ٢٠١٦، ودراسة محمد يوسف الحافي وأدهم عدنان طبيل ٢٠١٧، ودراسة قاسم بن عائل الحربي ٢٠١٧ ، و دراسة خديجة على عمر ٢٠١٩ ، و حنان عزيز عبد الحسين،٢٠٢٠).

نتائج البحث : ملخص

١. تحقق الفرض الأول والذي يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مستوى أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية .

٢. تحقق الفرض الثاني جزئياً والذي يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في القياس القبلي على مستوى أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية .

٣. تحقق الفرض الثالث والذي يشير إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لأبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية .

٤. تحقق الفرض الرابع والذي يشير إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية في أبعاد الهوية الوطنية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى .

٥. تحقق الفرض الخامس والذي يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) على مقياس الهوية الوطنية في القياس البعدى .

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

١. إعداد وتقديم برامج مسرحية مختلفة تستهدف تنمية أبعاد الهوية الوطنية للتلاميذ .
٢. توفير برامج التدريب المسرحي لمعلمي وزارة التربية والتعليم لصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية .
٣. تقديم التوعية الوطنية اللازمة للمجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والمسرح وخصوصا لهذه المرحلة العمرية المهمة في ظل الغرس الثقافي السلبي الذى يواجه وطننا ومجتمعنا .
٤. إجراء العديد من الدراسات والبحوث لأبعاد الهوية الوطنية (السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والعلمية والنفسية والتراثية) .
٥. قيام الإدارة المركزية للأنشطة التعليمية (إدارة الخدمات) بوزارة التربية والتعليم بإعداد منصة تعليمية يمكن من خلالها بث العروض المسرحية للتلاميذ .
٦. ضرورة الاعتماد على النخب السياسية في تعزيز وتنمية الهوية الوطنية .

أولاً- المراجع العربية :

١- ابتهاج عبد القادر : " العلاقة بين ثنائية اللغة وبين تشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين " ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨.

٢- إبراهيم حمدان : **" إصلاح التعليم الجامعي وأثر ذلك في تنمية مفهوم الهوية الوطنية " موقع الخليج ،** ٢٠٠٨ .

٣- أحمد السيد محمد السيد : فاعلية برنامج مسرحى لتنمية بعض المهارات الحياتية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية (دراسة تجريبية) **، رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٤ م .

٤- أحمد حسين محمد حسن : " دور المسرح المدرسى فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي " **رسالة ماجستيرغير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، جامعة عين شمس ، القاهرة ٢٠٠١ .

٥- أحمد حسين محمد حسن : **فعالية التدريبات المسرحية في إكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات العمل المسرحي** دراسة شبه تجريبية **، مجلة بحوث التربية النوعية** ، العدد السابع ، يناير ٢٠٠٦ .

٦- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى : " **التعليم والهوية في العالم العربى المعاصر (مع التطبيق على مصر) المؤتمر العلمى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية** " ، القاهرة : ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤ .

٧- إيمان أحمد خضر : **فاعلية برنامج مسرحي لتنمية الهوية الوطنية لدى طفل الروضة السعودي** ، جامعة عين شمس : **مجلة دراسات الطفولة** ، العدد ٥٢ ، ٢٠٠٩ .

٨- إيمان محمد عبد الفتاح : " الإعلام والهوية الوطنية دراسة على شرائح المجتمع الريفى والحضرى"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٦ .

٩- برهان حافظ عبد الرحمن : " دور التعليم العالى في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة النجاح أنموذجاً ،كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٠ م .

١٠- ثريا البدوي : **"علاقة المضمون الامريكى بالهوية القومية للشباب المصرى الجامعى ، المؤتمر السنوى العلمى العاشر ، الإعلام المعاصر والهوية العربية "** القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤ .

١١- ثناء هاشم محمد . **" الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية) ، عدد يناير ، الجزء الأول ، مجلة كلية التربية ،** جامعة بني سويف ، ٢٠١٩ م .

١٢- حسن شحاتة ، زينب الجمل : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ .

١٣- حسن محمود عطيه و روحية محمد عبد الباسط : **" المسرح المدرسي وتنمية الوعي الوطني لدى طلاب المرحلة الاعدادية " ، مجلة دراسات الطفولة** ، مج ٢٠ ، ع ٧٥ ، ابريل – يونيو ٢٠١٧ .

١٤- حكمت محمود محمد الزيادى : " استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال (٩ . ١٢) " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩١ .

١٥- حنان شوقي المجولي : أثر مشاركة الطفل في إنتاج مسرحية عرائسية علي تنمية تفكيره الابتكاري ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.

١٦- حنان عزيز عبد الحسين العبيدي : **" دور التربية في تعزيز قيمة المواطنة لدى الاطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية " مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، جامعة بغداد ، مج ١٧ ، ع ٦٤ ، ٢٠٢٠ م .

١٧- خديجة علي عمر : " **دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين "، ع ١ , مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، جامعة صنعاء ، ديسمبر ٢٠١٩ .

١٨- زينب على محمد على يوسف : فعالية برنامج مسرحى مقترح لتنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الصف السادس الابتدائي ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ .

١٩- عبد الرحمن محمد الشامى : " **الانترنت والهوية العربية – الفرص والمخاطر " دراسة تحليلية " ، المؤتمر العلمى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية "** ، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤) .

٢٠- عبير صديق أمين : برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

٢١- عصام حسين أحمد حسين : " **إدراك الهوية القومية لدى الطفل المصرى ، المؤتمر العلمي العاشر ، الإعلام المعاصر والهوية العربية** " ، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤ .

٢٢- عصام حسين أحمد حسين : "ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ .

٢٣- علا حسن كامل سيد : فعالية برنامج نشاط تمثيلى مسرحى فى تنمية " مفهوم المواطنة " لأطفال الروضة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٢٤- فايزة أحمد أحمد مسعود : " فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم الإعلام التربوى ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٣ .

٢٥- فضل عبد الله الربيعي : " **إشكالية الهوية وتأثيرها في الصراعات (دراسة سوسيولوجية في المجتمع اليمني) ، بحث منشور في مجلة دراسات اجتماعية ،** العدد ٣٦ ، جمهورية العراق : مؤسسة بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٦ م .

٢٦- كيلور وهالت - ثريا أحمد البدوي : " **علاقة المضمون الاعلامى الأمريكي بالهوية القومية للشباب المصري الجامعي ، المؤتمر العلمي العاشر ، الإعلام المعاصر والهوية العربية** " ، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤ .

٢٧- ماهر أحمد عبد العال عبد الرحمن الضبع : " العولمة والهوية الثقافية دراسة لموقف المثقف المصرى" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعه عين شمس ، ٢٠٠٢ .

٢٨- مجمع اللغة العربية : **المعجم الوجيز** ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

٢٩- محمد حلمي فرحات عفيفى زايد : " أثر العناصر الفنية فى العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي **" رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٣م .

٣٠- محمد يوسف الحاج و أدهم عدنان طبيل : **" دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة " ، بحث منشور** ، غزة ، ٢٠١٧ م .

٣١- محمود أحمد مزيد : **" الكارتون المصرى فى التلفزيون وعلاقته بتدعيم الهوية لدى الأطفال دراسة تطبيقية على مسلسل بكار، المؤتمر العلمى العاشر ، الإعلام المعاصر والهوية العربية** " ، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤- ٦مايو ٢٠٠٤ .

٣٢- منى محمد قاسم محمد : " تواصل المراهق مع والديه وعلاقته بحالات الهوية : دراسة سيكزمترية – كلينيكية " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، قسم الارشاد النفسى ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٣٣- نوح أحمد خليفه : " دور الصحف المحلية فى دعم الهوية الوطنية البحرينية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، مملكة البحرين : الجامعة الأهلية ، ٢٠٠٥م .

٣٤- نيفين رفعت رشدى : فاعلية مسرحة المناهج فى تحقيق بعض أهداف مدارس التربية الفكرية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٣٥- هبه عبد الرحمن عبد السلام محمد : " فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الانطواء والخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٥ م .

٣٦- هشام سعد أحمد زغلول : القيم التربوية المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى (دراسة تحليلية) ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ م .

ثانياً - المراجع الأجنبية :

1- Bredikyt & Milda : **“ Dialogue drama with puppets and children`s of sense** “ , Lithunania , 2000 .

2- Chen-Pin-Hao.” **National Identity and Media: The Taiwanese Case**”, Dis.Abs.Inter,vol.62,No.7A,2001 .

3- Crowshoe,l.Bickford,J.&Pecottignies,M:**Interactive drama:teaching aboriginal health medical education: media education** , 3(5), P.P 52-59, 2005 .

4- Kiresten G.,Pardun – Johamnsen **: Social Issue Drama and it`s impact on the social consciousness of preadolescent school child**. EDD. Minnesota. University of St. Thomas, 2004 .

5- Laura A. Mccammon and Daviad Bettels**: Helping kids to imaginative. The story of drama of education at elementary school**. “ **The beseeching drama and theatre in education conference**”, USA California university,April 13-17,1999 .

6- Mandie M. Moore. “ **Using drama as an effective method for Teaching Elementary students**” , Players Press ,USA:2006 .

7- Orenstein – caludia . “ **the politics of popular theatre forms (france, puppet shows, minstrel show and mime)** “ , Stanford university , 1993 .

8- peter felsman:"**The use of improvisational theater training to reduce social anxiety in adolescents**", the arts in psychotherapy, volume 63, pages 111-117, April 2019.

9- phillis , hartnoll."**The Oxford companion of Theatre" oxford University press , new york , edition** p 227, 1983 .

10- Sun , ping , yun :" **Using drama and theater promote literacy development some basic class room application" , institute of education science** , Washington,2003 .

11- Yucel Gelisli,layazzat Beisentayeva**." opinions of university students studying in kazakhstan about national identity**",procedia, social and behavioral science , vol.197 , 25 july, 2015.

Abstract

The study aimed at identifying the effectiveness of a theater program for developing some dimensions of national identity among sixth grade pupils, and the study used the experimental method, during the year 2019/2020 AD, for a sample of 56 students from the sixth grade of primary school in Mit Hadid Primary School divided into two homogeneous groups, one of which is Experimental and the other is controlled with adjusting the study variables. The study tools included (the national identity scale - the theatrical program "Prepared by the researcher") and by examining the results of the study, we find that there is a positive effect for the role of the proposed theater program in developing the dimensions of the national identity for the students of the experimental group, and the researcher recommends the necessity of conducting theatrical programs on other dimensions of national identity (such as the religious, heritage, cultural, social, psychological dimension..) with the implementation of research studies on these fields.